الأهرام

المصدر: الشـــــرق الاوســـــط
التاريخ: ٢٨ صفـــــر ١٤٠٧هـ

رئيس المركز الاسلامي بمينوسوتا لـ الشرق الأوسط:

البيئة الإسلاميّة ضرورية لتربية أبناء المسلمين بأمريكا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» محمد صادق:

من الظواهر التي باتت تلحظ في الولايات المتحدة، تزايد عدد المسلمين في هذا البلد، سواء الذين قدموا إليها من بلاد إسلامية او عربية للعيش والعمل فيها او الذين قدموا لقضاء فترات زمنية محددة تبعا للغرض الذي جاءوا من اجله، مثل الدراسة او ما شابه. او الاميركيين المسلمين او الذين يعتنقون الاسلام وهم في تزايد.. ونظرا لتزايد اعداد المسلمين في هذه التجمعات، ازدادت الضرورة والحاجة إلى توفير متطلبات متنوعة توفر لهم ـ ما امكن ـ نمطا من الحياة الاسلامية، ومرافق تمكنهم من اداء الشعائر الاسلامية والتربية الاسلامية وتدريس اللغة العربية لابنائهم.

وفي مقدمة تلك الضرورات، تاتي الحاجة الملحة لتوفير المسجد او المصلى ليؤدي فيه المسلمون الصلاة وليكون في الوقت نفسه مركزا لتجمعهم ولقاءاتهم، ومنطلقا لنشاطاتهم الخيرة.

وفي هذا الاطار اسس في عديد من المدن الامريكية مراكز إسلامية تضم مسجدا وفي بعض الحالات مسجدا ومكتبة ومرافق لتدريس الاسلام واللغة العربية في حال توفر الإمكانيات.

ورغم وجود العديد من المراكز الاسلامية، فان عددا من الجاليات الاسلامية، وهي موزعة ومنتشرة في هذه البلاد الشاسعة، مازالت تفتقر إلى المراكز الاسلامية الكاملة المرافق. حيث يقوم المسؤولون فيها بالبحث وبذل الجهود لتوفير الوسائل والامكانيات التي يمكنهم بواسطتها من سد هذه الحاجة.

وفي اطار هذا التوجه المحمود، يسعى المسؤولون عن المركز الاسلامي في مدينة مينوسوتا لتحقيق هدفهم في انجاز المركز الاسلامي في المدينة بشكل كامل ليتمكن من سد الحاجة التي يواجهها المسلمون في هذه المدينة والتي يبلغ عددهم فيها ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ مسلم.

الدكتور عصام احمد عوض، رئيس مجلس ادارة المركز، والدكتور صبري هيكل احد الاعضاء النشيطين والعاملين لما فيه خير ابناء الجالية زارا مكاتب «الشرق الاوسط» في واشنطن، وتحدثا عن المشروع والمراحل التي انجزت منه، وما تبقى منها وعن المسلمين في هذه المدينة ونشاطاتهم.

في بداية حديثه اعطى الدكتور عوض (وهو طبيب مصري قدم الى الولايات المتحدة عام ١٩٦١ ومازال يمارس مهنة الطب في عيادته والتدريس في بعض ايام الاسبوع في جامعة مينوسوتا) فكرة عن المركز بقوله:

يرجع انشاء المركز الاسلامي في مينوسوتا إلى عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م) حيث بدأت حلقات من المسلمين في التجمع في نهاية الاسبوع لاداء الصلاة ودراسة الاسلام في منزل احدهم. وخلال بضعة اعوام زاد عدد المسلمين المشتركين حتى ضاق بهم المكان في المنزل. وفي عام ١٣٩١ (١٩٧١م) انعقد اول اجتماع رسمي للمركز. حيث اتفق على قواعد ادارة المركز. وتم بحمد الله تسجيله في ولاية مينوسوتا، كهيئة دينية غير خاضعة لقوانين ضرائب الدخل الامريكية، وفي عام ١٣٩٢ استطاع المركز بتوفيق من الله أن يشتري منزلا بجوار جامعة مينوسوتا بمساعدة من المغفور له الملك فيصل رحمه الله. وكان هذا هو المقر الاول لمركز المسلمين هنا لاداء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الصلاة في اوقاتها وكذلك لاستضافة وسكن الطلبة المسلمين القادمين حديثا إلى الولاية.

ونظرا لزيادة عدد المسلمين منذ عام ١٣٩٢ وضعت هيئة «ابو خضراء» الخيرية تحت تصرف المركز الاسلامي، مقرا كان كنيسة وحولناها إلى مسجد في عام ١٣٩٦ وهو المقر الحالي للمركز الاسلامي، وهو يضيق يوما بعد يوم باستيعاب عدد المسلمين المترددين عليه نظرا لازدياد عددهم. ففي المناسبات الدينية الكبرى يحضر للصلاة ما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ مسلم.

وعن عدد المسلمين في الولاية يقول الدكتور عوض: يبلغ عدد سكان الولاية ٤ ملايين نسمة، منهم حوالي ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ مسلم، ويقطن معظمهم في مدينتي مينابوليس وسان بول، ولديهم الكثير من الأولاد والشباب الذين في أشد الحاجة إلى المحافظة على تعاليم الاسلام وتقاليده. وذلك يتطلب من المسلمين هنا التزاما عميقا وعقيدة راسخة وخاصة في هذه البيئة الامريكية.

ونؤمن ان رعاية المسلمين وأولادهم تتطلب جمعهم سويا وانشاء بيئة إسلامية يتسنى خلالها تربية الأولاد على دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ودراسة لغة القرآن وهي اللغة العربية. لذلك شرعنا في انشاء مقر مناسب للمركز الاسلامي في هذه المدينة.

وعن المشروع أو المقر المناسب الذي شرعوا في انشائه وما تم لمنجزه من مراحل وما تبقى منها يضيف الدكتوران عوض وهيكل بقولهما:

كما أشرنا منذ ٣ أعوام اتضحت الحاجة الملحة لانشاء مقر حديث للمركز الاسلامي بمينوسوتا لمواجهة الزيادة في عدد المسلمين وبحمد الله وافق مجلس بلدية مينوسوتا على بيع قطعة أرض مساحتها ٣,٦ فدان بسعر رمزي لاقامة مسجد تلحق به عدة فصول كنواة لمدرسة إسلامية.

وعما اذا كانا قد واجها شروطا من مجلس البلدية أو عقبات تحول دون الانجاز قالا:

لقد اشترط مجلس المدينة على المركز الاسلامي الشروط التالية:

- اولا: اثبات صلاحية التربة لبناء المشروع عليها.
- ثانيا: تقديم الرسوم المعمارية للمبنى.
- ثالثا: اثبات قدرة المسلمين على دفع تكاليف المشروع.

وقد استوفينا الشرطين الأول والثاني من حيث فحص التربة والرسوم المعمارية.

اما بالنسبة للشرط الثالث، فان مجموع تكلفة المشروع تبلغ ١,٦ مليون دولار، سيتولى المسلمون هنا دفع حوالي نصف هذا المبلغ (وقد جمع من هذا النصف حاليا ١٥٠ الف دولار) ونامل في الحصول على مساعدات وتبرعات من المسلمين تغطي نصف التكلفة الآخر وهو ٨٠٠ الف دولار، حتى يتسنى تحقيق الشرط الثالث الذي وضعته البلدية لبيع الارض للمركز الاسلامي، وهذا هو الشرط المتبقي لنا.

وتجدر الاشارة إلى ان بلدية مدينة مينابوليس قد رأت جدوى تمكين الجالية الاسلامية من اقامة مسجد في قلب المدينة لاقامة الصلاة والقيام بالانشطة الدينية والتعليمية والاجتماعية علما بأن الجالية تمثل اقلية في محيط غير إسلامي.

ومن هنا فاننا نأمل من اخواننا المسلمين في جميع انحاء الارض مساعدة المركز الاسلامي في مينوسوتا على جمع مبلغ ٨٠٠ الف دولار حتى يتسني تحقيق كامل الشروط التي وضعتها البلدية لاعطائنا الارض بسعر رمزي لبناء بيت الله في قلب المدينة.

ويشرح الدكتوران عوض وهيكل النشاط الحالي الذي يقوم به المركز والمتوقع في المستقبل قائلين: أنشطة المركز متنوعة: فبالاضافة إلى اقامة الصلاة وجمع وتوزيع الزكاة والحث على الحج والمحافظة على تعاليم وشعائر الاسلام فلدينا:

- برنامج تعليمي لتدريس الاسلام واللغة العربية على عدة مراحل من سن الحضانة إلى البالغين. وكان عدد التلاميذ المسجلين في عام ١٤٠٦هـ ١٥٠ طالبا في ١٠ فصول دراسية. نستأجر الفصول من مدرسة أخرى يوم الأحد لمدة ثلاث ساعات في الاسبوع:
- نشر الدعوة الاسلامية والتعريف بالاسلام عن طريق الانشطة الدينية والتعليمية والاجتماعية والخيرية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

والرياضية بما يتفق مع شريعة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويترتب على هذا اعتناق عدد من الامريكيين الدين الاسلامي. وربع المسلمين هنا هم من الامريكيين الذين اسلموا، وقد اعلن احد زعماء الهنود الحمر إسلامه بفضل هذا النشاط.

● توثيق روابط الاخوة والمحبة بين المسلمين والحب في الله.

● المساعدة على نمو العلاقات الطيبة بين المسلمين وغير المسلمين الذين يرجون خيراً، وفقا لشرع الله سبحانه وتعالى عن طريق المحاضرات ونشر مجلة إسلامية شهرية.

● تكوين مكتبة إسلامية لمساعدة المسلمين على دراسة دينهم وتعريفهم بالرد على دعاوى غير المسلمين.

● الاحتفال بالمواسم والاعياد الاسلامية.

● عقد قران المسلمين حسب شريعة الله.

● تشجيع النشاط الرياضي والاجتماعي بين شباب المسلمين بعيداً عن فتن المجتمع غير الاسلامي. وغير ذلك.

د. عصام عوض يتحدث للزميل محمد صادق

عنوان المركز

ISLAMIC CENTER OF MINNESOTA
4056 Seventh Street N.E,
Colombia Weights,
MN. 55421 - Tel; (612) 781-9111

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية